

بيان التحالف العالمي لعلم النفس حول دور علماء النفس في حالات الطوارئ الدولية

صدر البيان التالي في البداية من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في 5 يونيو 2008 وتم تنقيحه من قبل التحالف العالمي لعلم النفس (GPA) في 31 مارس 2022 ، يهدف إلى توجيه علماء النفس إلى المساهمات الفعالة استجابةً لما هو طبيعي وبشري - تسبب الكوارث ، على التوالي.

تؤكد APA و GPA على إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) بشأن الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي في حالات الطوارئ (2007). الغرض من المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات هو تمكين تخطيط وتنسيق الحد الأدنى (الاستجابات الأساسية ذات الأولوية العالية التي يجب تنفيذها على وجه السرعة) للاستجابات الإنسانية متعددة القطاعات لحماية وتحسين الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي للناس في خضم حالات الطوارئ . تمت كتابة المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ، على الرغم من أن الإطار العام ينطبق على حالات الطوارئ واسعة النطاق في البلدان ذات الدخل المرتفع أيضًا. يجب أن يكون علماء النفس المدربون على الاستجابة لحالات الطوارئ لجهود الطوارئ الطبيعية و / أو التي يسببها الإنسان وينتمون أيضًا إلى منظمة إنسانية راسخة ومصرح لها بنشر المتخصصين على دراية بإرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

تؤكد إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على ما يلي:

يجب أن يعمل أي مقدم رعاية محتمل للمجتمع الدولي - بما في ذلك علماء النفس - من خلال منظمة إنسانية قائمة تعمل في موقع الكارثة بدلاً من النشر الذاتي المستقل.

o تشمل أمثلة المنظمات الإنسانية ما يلي:

- وكالات الأمم المتحدة مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووكالة الأمم المتحدة للاجئين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)
- المنظمات غير الحكومية الدولية ، مثل الصليب الأحمر الدولي وحركة الهلال الأحمر الدولية والهيئة الطبية الدولية وأطباء بلا حدود

لا يُشجع أخصائيو الصحة العقلية الأجانب حسن النية - بما في ذلك علماء النفس - الذين لا ينتمون إلى منظمة إنسانية على السفر إلى المناطق المتضررة من الكوارث ما لم يستوفوا المعايير التالية:

- o لقد عملوا سابقًا في أوضاع طوارئ مشابهة لتلك التي ينتشرون فيها ذاتيًا (أي تتطلب حالات الطوارئ الخاصة بالنزاع المسلح والكوارث الطبيعية مجموعات مهارات مميزة ولا يمكن اعتبارها حالات طوارئ مترادفة ؛ كل منها يتطلب تدريبًا محددًا) ؛
- o عملوا سابقًا خارج محيطهم الاجتماعي والثقافي وفهموا ثقافة ولغة الأشخاص الذين سيساعدونهم
- o لديهم الكفاءة الأساسية في التدخلات المشمولة في المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ؛
- o لديهم فهم إما لمبادئ الصحة العامة أو علم نفس المجتمع ،
- o لديهم دعوة مكتوبة من الدولة التي حدثت فيها حالة الطوارئ أو تحدث أو دعوة خطية من منظمة دولية قائمة لديها سلطة تقييم الخدمات في موقع حالة الطوارئ ؛
- o تمت دعوتهم للعمل كجزء من منظمة ملتزمة بالحفاظ على وجود مجتمعي مستدام في منطقة الطوارئ ؛
- o لا يركزون في عملهم على تنفيذ التدخلات (أي العمل السريري) بل "يقدمون الدعم للبرامج على المستوى العام ، بما في ذلك نقل المهارات إلى الموظفين المحليين ، بحيث يتم تنفيذ التدخلات والدعم من قبل الموظفين المحليين" (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ، 2007 ، ص 74-75).

بالنظر إلى إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ والالتزام الأخلاقي بالعمل ضمن حدود اختصاص الفرد (انظر الإعلان العالمي للمبادئ الأخلاقية لعلماء النفس من IUPsy ،

المبدأ 2) ، يوصى بأن يقوم علماء النفس من خارج منطقة الطوارئ لا تقدم خدمات مباشرة في دول أجنبية للمجتمعات المتضررة من الكوارث.

إذا تم استيفاء المعايير المذكورة أعلاه ، قد يستحق الطبيب النفسي استثناء من القاعدة العامة. يتم تشجيع علماء النفس الذين يرغبون في دعم الجهود الإنسانية اللاحقة للكوارث البشرية أو الكوارث الطبيعية على البحث عن خيارات تستجيب بشكل خاص للاحتياجات المعلنة للمنظمات الإنسانية في الموقع.

عندما يتم دعوة علماء النفس للمساهمة ، يوصى بتقديم الدعم لتنفيذ نماذج التدخل النفسي والاجتماعي المستمر حيث يقدم أخصائي علم النفس المتطوع المشورة و / أو تدريب المدربين المحليين.

عند تقديم الاستشارات ، وتدريب المدربين ، و / أو الموارد بشأن عمليات التعافي للسكان المتضررين من حالة الطوارئ ، من المهم أن يدرك علماء النفس الاختلافات الثقافية والعالمية الهائلة بين بلدانهم وثقافتهم وخبراتهم وسياقهم. تأثر السكان. يجب أن يكون علماء النفس الذين يعملون لدعم السكان في المناطق المتضررة من حالات الطوارئ حذرين للغاية وأن يأخذوا منظوراً متعدد الثقافات في تقديم التوصيات. على سبيل المثال ، الطرق التي يمر بها الناس ويعبرون عن الضيق نتيجة الأحداث الصادمة ليست هي نفسها في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك ، فإن طرق تخفيف هذا الضيق بطريقة تعتبر مناسبة ومفيدة متنوعة أيضاً.

تتطلب الاستجابة النفسية والاجتماعية الواسعة للتعافي فهم المجتمع المحلي وقادة الصحة العقلية والتشاور معهم ، وكذلك مع المجموعات والأفراد المتضررين أنفسهم. إن مجرد ترجمة المفاهيم التربوية (أي التي يهيمن عليها الغرب أو المضمنة ثقافياً) والمواد غير كافية. قد يكون فرض فئات التشخيص وأساليب العلاج بدون قاعدة أدلة لمجموعة سكانية معينة ضاراً لأولئك الذين تهدف إلى مساعدتهم.

يحتاج الباحثون أيضاً إلى أن يكونوا على دراية بواجب حماية الأفراد في الأبحاث الدولية في حالات الطوارئ. يتضمن ذلك القواعد والمبادئ التوجيهية الأخلاقية ذات الصلة لحماية الأفراد (توصيات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لإجراء البحوث الأخلاقية للصحة العقلية والنفسية الاجتماعية في حالات الطوارئ ، 2014).

دور علماء النفس دولياً

توفير مصادر المعلومات والاستشارة و / أو تدريب المدربين

- o يمكن لعلماء النفس ذوي الخبرة في مجال الصحة العقلية و / أو الصحة العامة في الكوارث أن يعرضوا مشاركة الموارد المناسبة للتكيف / الترجمة ، والتشاور مع المنظمات الإنسانية المعترف بها و / أو عرض تقديم التدريب للزملاء الدوليين حتى يتمكنوا هم أنفسهم من تدريب الخبراء المحليين.
- o يتم تحقيق ذلك على أفضل وجه من خلال العمل مع المنظمات القائمة ، مثل الرابطة النفسية الوطنية أو المنظمات الإقليمية متعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية (على سبيل المثال ، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر). إذا جاء طلب المساعدة من علماء النفس من خلال هذه المنظمات ، فمن الأرجح أنه تم تنسيقه مع الوكالات الضرورية ودمجه في البنية التحتية للإغاثة.

تطوير علاقات بحثية تعاونية مع علماء النفس في المنطقة (المناطق) المتأثرة

- o قد تساعد علاقات البحث التعاوني المتخصصين المحليين في الصحة العقلية في دراسة الجوانب النفسية لحالة الطوارئ ، مما يضع الأساس لاستجابة أكثر فعالية في المستقبل.
- o التقييم الفعال للاحتياجات والموارد النفسية وتقييم التدخلات في مسابقات محددة هي مجالات ذات أهمية خاصة.

دور علماء النفس في بلدهم الأم

● دعم الأشخاص المتأثرين مباشرة بحالة الطوارئ

- يمكن لعلماء النفس البحث عن فرص في مجتمعاتهم المحلية لتقديم المساعدة للأشخاص الذين تأثروا بشكل مباشر من جراء كارثة بشرية أو طبيعية.
- يمكن أن يشمل ذلك الأشخاص من المنطقة المصابة وأولئك الذين تأثر أحباؤهم.
- يمكن أن يشمل أيضاً عمال الإغاثة الدوليين الذين عادوا إلى ديارهم.

● إصدار إرشادات ومعايير دولية

- يمكن لعلماء النفس أن يطلعوا أنفسهم على التدخلات النفسية والاجتماعية الدولية ويمكنهم قراءة ونشر المعلومات حول المبادئ التوجيهية والمعايير الدولية. يمكن أن يساعد ذلك في ضمان استجابة منظمة ومفيدة حقاً

● نشر فهم الاختلافات الثقافية في الاستجابات للأحداث الصادمة والتدخلات الفعالة واستراتيجيات الدعم النفسي

- الإجهاد الناجم عن الصدمة وردود الفعل الناتجة عن الصدمات والتدخلات المناسبة للتعافي من الصدمات متأصلة بعمق في ثقافة الفرد. لا يمكن أن تكون الاستجابة الدولية مجرد ترجمة وتطبيق نماذج أو استراتيجيات من بلدان أخرى. يجب أن تستند جميع التدخلات إلى التشاور مع المجتمعات المحلية والخبرة المحلية وأن تُبنى على نموذج من التفاعل المستمر.
- يجب أن يطلع علماء النفس على الاختلافات الثقافية والروحية واللغوية والوطنية ، حول الظروف السياسية والمجتمعية التي تشكل السياق الأوسع لمواقف الناجين ، وتقديم الرعاية المحلية ، والاستجابات المحلية للسكان المتضررين ، ودمج هذه المعلومات في تدريبهم واستشاراتهم.

● الاستعداد للمستقبل

- نحث علماء النفس الراغبين في المساعدة في حالات الطوارئ على الاستعداد الآن من خلال الحصول على تدريب في مجال الصحة العقلية في حالات الكوارث. من المرجح أن تستمر المتطلبات طويلة الأجل للأشخاص المهرة في الاستشارة والتدريب في المناطق المتضررة من الكوارث لسنوات قادمة.

احتمالية إحداث ضرر

من الأهمية بمكان أن يقصر عالم النفس مساعدتهم في حالات الطوارئ على نطاق خبرتهم. قد يؤدي القيام بخلاف ذلك إلى إلحاق الضرر بالمريض ، وهو انتهاك للأخلاق. تعتبر مسؤولية الطبيب النفسي في التعرف على حدود الممارسة أمراً بالغ الأهمية بشكل خاص عند العمل مع الأشخاص الذين يعانون من ظروف قاسية ، مثل الصدمات أو اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). يختلف عرض الأعراض في السياقات الاجتماعية والثقافية ، كما هو الحال مع التدخلات الفعالة. يمكن أن يؤدي عدم الاستجابة بشكل صحيح لهذه الظروف أو محاولات تقديم خدمات غير مناسبة ثقافياً إلى تدهور الصحة العقلية وردود فعل أكثر حدة. (انظر: [Guidelines for International Training in MHPSS Interventions](#)).